برنامج التحفيظ

بالإيمان قبل القرآن

جزء عمّ

البروج
عبس
النازعات
البلد
الزلزلة
البينة
القارعة
الماعون
النصر
الناس

إعداد
محمد وصفي جلاد
ابو الحسن

﴿ وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾

[آل عمران: ٧٩]

تعريف بفكرة التحفيظ بالإيمان قبل القرآن

مـقـدمـــة

الحمـد لله علـى نعمه الجمّة، والصلاة والسلام على نبي الأمّة، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بعزم وهمّة، وبعد:

فلكم شرح صدري مشهدُ طلبة تحفيظ القرآن الكريم، يتسابقون لدور تحفيظه ويتبارون في تعلمه، أو يتحلقون في مسجدهم حول معلمهم على كتاب ربهم في روضة من رياض الجنة، أو يقرأ بعضهم على بعض مثنى مثنى إخوانا على القرآن يتعاهدون، وكأن آمال النصر والعزة معقودة بنواصيهم المنحنية على وحي السماء.

ولكن تلك الصورة المتفاءلة ما كانت تلبث إلا قليلا حتى تتمزق بسيوف الانفصام؛ الانفصام بين الحفظ والفهم، الانفصام بين العلم والعمل، الانفصام بين تجويد الحروف وتجويد السلوك، الانفصام بين حفظ الحروف وحفظ الحدود.

وحتى ندرك حجم هذا الانفصام يكفي أن نعقد مقارنة سريعة بين ثمار القرآن وآثاره في الأجيال الأولى من أمة الإسلام، وبين ثماره وآثاره في هذه الأجيال.

وهكذا يظل يتكرر هذا المشهد في عقلي، صورة جيل النصر المنشود الذي نأمل بتخريجه من دور القرآن الكريم، ثم تلك الصورة وهي تتمزق تحت وطأة أسلوبنا في تعليم القرآن الكريم، ذلك الأسلوب الذي جعل مراكز تعليم القرآن الكريم لا تختلف كثيرا عن دور طباعة المصحف الشريف، فهي تخرج نسخا من القرآن الكريم لا تدب على الأرض بأخلاقها بقدر ما تصدح بأصواتها، إلا ما رحم ربك وقليل ما هم، ذلك الأسلوب الذي خرج لنا أجيالا "تحمل القرآن أوراقا لا أخلاقا".

حتى وقع بين يدي كتاب "العودة إلى القرآن لماذا وكيف" لفضيلة الدكتور مجدي الهلالي، فوجدته يشخص الداء ويصف الدواء، ويرسم الطريق نحو العودة الحقيقية الصحيحة للقرآن الكريم، فكان هذا الكراس الذي بين يدينا "التحفيظ بالإيمان قبل القرآن" نتاجا لغرس الدكتور الهلالي حفظه الله، ومحاولة لانتهاج منهجية جديدة في تحفيظ القرآن الكريم؛ تجمع بين استغلال سن الطفولة في حفظ كميات كبيرة من القرآن، وبين فهم المقروء من الآيات وتدبره، وتطبيق المحفوظ من السور وتمثلها أخلاقا وسلوكا.

هل الأهم هو العودة إلى القرآن أم أسلوب العودة ومنهجيتها؟

إن العودة للقرآن الكريم لا بد أن تؤدي إلى عودة الأمة الإسلامية إلى عزها ومجدها ودورها الحضاري والريادي، هذا هو يقيننا وإيماننا، وإذا نظرنا للواقع سنجد أن الأمة تعود للقرآن بخطى متسارعة والحمد لله، فالإذاعات والفضائيات تبثه ليل نهار، والمسابقات والمنافسات تعقد باستمرار، وصار حفظة القرآن الكريم في كل مدينة وبلدة ومحلة، وبينما كنت قبل بضعة عقود يندر أن تجد حافظا للقرآن الكريم، صرت اليوم يندر أن تجد قرية تخلو من عدة حفظة، ولكن رغم تلك العودة المتسارعة للقرآن الكريم لم تعد الأمة إلى الآن لمجدها ولا لدورها ولا لأستاذيتها للعالم، فهل المشكلة في القرآن الكريم أم في أسلوبنا وطريقتنا في العودة للقرآن؟

✷ هل طباعة المصاحف، وتوزيعها على المساجد والبيوت، ورص الرفوف بها، هو الذي سيعيد السعادة للنفوس والنهضة للمجتمعات؟؟

✷ أم أن مجرد تحفيظ صغار السن لآيات لا يعرفون معناها، ولصفحات من القرآن لا يدرون ما فيها من علم وعمل، ولسور من القرآن يجهلون ما تحويه من قيم وأخلاق ومبادئ، هل مجرد ذلك سيرد إلينا العز السليب؟!!

✷ هل مجرد حفظ حروف القرآن دون حفظ حدوده سينقلنا من ذيل الأمم إلى مقدمتها؟!!!

✷ هل مجرد تجويد الكلمات دون تجويد السلوك والأخلاق هو الذي سيجعل أصحاب القرآن من أهل الله وخاصته؟!!

✷ وهل الجيل القرآني المأمول هو مجرد أوعية، نسمع منها أعذب الآيات، دون أن نرى تلك الآيات في واقعهم حية تدب على الأرض؟!!

وليس معنى هذا الكلام أننا ننتقص من جهد القائمين على الطريقة التقليدية أو من ثمارهم أو نتائجهم، ولكن ما نريده هو تعديل تلك الطريقة لتكون الثمرة أنضج والنتيجة أكبر.

إن السبيل لكل ما تتوق له نفوسنا من نصر وعز وتمكين في الدنيا، ثم نجاة في الآخرة ورفعة في الدرجات، السبيل لكل ذلك هو العودة للقرآن، ولكنها العودة الحقيقية الصحيحة التي نتناول فيها القرآن كما تناوله الصحابة، ونحفظ فيها القرآن كما حفظه الصحابة رضوان الله عليهم، إننا بحاجة لتعديل أسلوبنا في تعليم القرآن الكريم، ومنهجيتنا في التربية على القرآن الكريم.

منهجية الصحابة وطريقتهم

"لقد انتصر محمد بن عبد الله يوم صاغ من فكرة الإسلام شخوصا وحول إيمانهم بالإسلام عملا وطبع من المصاحف عشرات من النسخ ثم مئات ثم ألوفا ولكنه لم يطبعها بالمداد على صحائف من ورق، إنما طبعها بالنور على صحائف القلوب... إن النصوص وحدها لا تصنع شيئا وإن المصحف وحده لا يعمل شيئا حتى يكون رجلا" (١).

فكيف كانت طريقته صلى الله عليه وآله وسلم في تعليم القرآن؟؟
وكيف كانت طريقة الصحابة في تحفيظ القرآن الكريم؟

لنستمع لهذه النصوص، من أقوال الصحابة والتابعين (٢):

❖ هذا عبد الله بن عمر يقول: لقد عشنا برهة من دهرنا وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن فتنزل السورة على محمد فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يقف عليه منها.

❖ وهذا جندب بن عبد الله يقول: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا إيمانا.

❖ وأحد تلامذة الصحابة يؤكد هذه المنهجية في التحفيظ وهو أبو عبد الرحمن السلمي فيقول رحمه الله: إنما أخذنا القرآن من قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخرى حتى يعلموا ما فيهن من العمل، فتعلمنا العلم والعمل جميعا، وإنه سيرث القرآن من بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز هذا وأشار إلى حنكه.

❖ وقد كتب عامل عمر بن الخطاب على العراق أن رجالا قد جمعوا القرآن، ففرض لهم عمر في الديوان عطاء، وفي العام المقبل كتب إليه عامله أن سبعمائة رجل قد جمعوا القرآن فقال عمر رضي الله عنه: "إني لأخشى أن يسرعوا في القرآن قبل أن يتفقهوا في الدين" وكتب إليه أن لا يعطيهم شيئا.

❖ ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إننا صعب علينا حفظ ألفاظ القرآن وسهل علينا العمل به، وإن من بعدنا يسهل عليهم حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل به".

❖ وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول:"... إن أصحاب رسول الله رزقوا العمل بالقرآن وإن آخر هذه الأمة يرزقون القرآن منهم الصبي والأعمى ولا يرزقون العمل به".

(١) دراسات إسلامية ، سيد قطب صفحة ٢٦-٢٧

(٢) راجع كتاب العودة الى القرآن لماذا وكيف ، مجدي الهلالي ، صفحة ١١٢ وما بعدها .

❖ أما الحسن البصري رحمه الله فقد قال: إن هذا القرآن حفظه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله، ولم يأتوا الأمر من أوله... أما والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول: والله لقد قرأت القرآن كله وما أسقطت منه حرفا، قد والله أسقطه كله، ما رُئي القرآن له في خلق ولا عمل، لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء. فالحسن البصري يأخذ على بعض الحفظة أنهم لم يأخذوا الأمر من أوله.

فما هو أول الأمر؟

أول الأمر كما يتبين من النصوص السابقة هو تعلم ما في القرآن من إيمان وعمل ليأتي بعد ذلك الحفظ على قاعدة سليمة فيزداد به القلب إيمانا. وهذا تماما هو معنى قول الصحابي الذي أسلفناه " فتعلمنا الإيمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا إيمانا".

خطوة باتجاه طريقة الصحابة في الحفظ

خطوة باتجاه التحفيظ بالإيمان قبل القرآن

إن الخطوة الأولى للاقتراب من طريقة الصحابة في تعلم القرآن وحفظه، هي تصحيح النظرة إلى الهدف الذي يسعى له معلم القرآن الكريم، فبدلا من أن يكون محفظا عليه أن يكون مربيا مدرسا (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)، وهذه التربية بالقرآن كفيلة بأن تُخرج لنا أجيالا ربانية، كتلك الأجيال التي صاحبت الأنبياء (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير)، ومن هنا فإن الخطوة الأولى للعودة الصحيحة للقرآن الكريم هي في استبدال مفهوم "التحفيظ للقرآن" إلى مفهوم "التربية بالقرآن"، وعلى كل معلم للقرآن الكريم أن ينظر لنفسه على أنه "مُربي بالقرآن" وليس مجرد "مُحفظ للقرآن".

ومن هنا كانت هذه الكراسة التي بين أيدينا كدليل للمربي بالقرآن ترشده لبعض المعاني التي بإمكانه التركيز عليها ولفت أنظار الطلاب إليها، وهي ليست سوى خطوة صغيرة نحو العودة الحقيقية للقرآن الكريم، تحتاج لخطوات كثيرة تسندها وتسددها وتضاعف أثرها وتجود ثمرتها.

حيث أننا في هذه الكراسة مقابل كل "صفحة حفظ" سنجد "صفحة الهداية"، وصفحة الهداية هذه هي مجرد ومضات أو إشارات سريعة وخفيفة هدفها النهائي هو تحقيق منهجية الحفظ للعمل لدى الطالب، وسيكون في كل صفحة هداية مجموعة من الفقرات بالشكل التالي:

✍ آية وكلمة لرفع مستوى الفهم: بحيث نختار من صفحة القرآن التي سيحفظها الطالب إحدى الكلمات الغامضة على الطالب ليحفظ معناها،ولن يكون صعبا على الطالب أن يحفظ معنى كلمة واحدة فقط قبل أن يحفظ صفحة القرآن المطلوبة منه.

✍ آية وحديث لربط الطالب بالسنة النبوية: نربط فيها بين آية من الصفحة المطلوب حفظها، وحديث له علاقة بتلك الآية، ونحن لن نطلب من الصغير أن يحفظ الحديث وإنما أن يفهم محتواه فقط.

✍ آية وقصة لتحقيق التأثر العاطفي والوجداني: بحيث نختار قصة لها علاقة بإحدى الآيات الموجودة في نفس الصفحة التي سيحفظها الطالب، وهذه القصة ستظل راسخة في ذهن الطالب الصغير كلما قرأ تلك الصفحة لأن القصص لا تحتاج لمجهود عقلي كبير لحفظها، ومثل هذه القصص سترفع من مستوى التأثر العاطفي والاقتداء بما تحويه من صور ونماذج عملية لتطبيق آيات القرآن الكريم.

✍ آية وعمل لتحقيق منهجية "التلقي للتنفيذ": وهذه هي أهم الفقرات، حيث نختار آية واحدة فقط، فيها أمر أو زجر أو توجيه لخلق معين ونحثه على تطبيقها. وبمثل هذه الأوامر العملية المنتقاة من الآيات التي يحفظها الطالب سيترسخ تدريجيا في وعي الطالب أن القرآن علم وعمل، حفظ وسلوك، قراءة وتطبيق، ومنهاج حياة متكامل.

✍ فكر وابحث لتنيمة القدرات العقلية: وهذه أيضا فقرة هامة جدا، لأن هذه الفقرة هي التي ستحرك عقل الطالب لتخرجه من أسلوب التلقين المحض إلى أسلوب التفكير والبحث والاستنتاج، وفي هذا تعليم للصغير على تدبر القرآن الكريم، وفي هذه الفقرة نكتب للطالب سؤالا واحدا فقط سيجيب عليه بسهولة إذا أحسن النظر والتدبر في الصفحة المطلوب حفظها.

ملحوظـــات:

✷ وسنلاحظ أن "صفحة الهداية" تشمل جميع الجوانب التربوية التي ينبغي الطرق عليها في نفسية الطالب وعقله؛ الجانب العقلي من خلال فقرة "آية وكلمة" وفقرة "فكر وابحث"، والجانب العاطفي أو الوجداني من خلال فقرة "آية وقصة"، والجانب السلوكي من خلال فقرة "آية وعمل"، هذا فضلا عن ربط الطالب بسنة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وما فيها من معان تعين على فهم الآيات المحفوظة أو توجيهات نبوية كريمة ترشد لما في الآيات من علم وعمل.

✷ معاني الكلمات في فقرة (آية وكلمة) استقيناها من كتب التفسير المعتمدة مثل القرطبي ، وابن كثير وغيرها ولكن مع تصرف شديد في العبارات لتتناسب مع مستوى صغار الطلبة .

✷ كما ستلاحظ أخي القارئ أن كل الفقرات السابقة المذكورة في صفحة الهداية ستكون ضمن صفحة واحدة فقط، فكل صفحة حفظ تقابلها صفحة فهم واحدة فقط، وذلك حتى تظل هذه الطريقة سلسلة سهلة محببة لنفس الطفل، بعيدة عن الشروحات المطولة، إذ إننا لو أردنا استقصاء جميع ما في صفحة الحفظ من معان وقيم وإرشادات وتفاسير لاحتجنا

لمجلدات مطولات.

* مستوى التعبير ومستوى صعوبة أسئلة (فكر وابحث) سيكون فيه نوع من البساطة، وذلك مراعاة لصغار الطلبة، إذ إنه في العادة يكون معظم المقبلين على حفظ جزء عم من صغار السن، ولكن المستوى سيرتفع تدريجيا مع التقدم في حفظ الأجزاء، كما أن بعض الأحاديث التي يصعب على الصغير فهمها لجزالة ألفاظها فقد تم كتابتها بالمعنى مع بيان تخريجها في صفحة الهوامش.

* نؤكد أن أهم خطوة لإنجاح هذا البرنامج هي تفاعل المدرس مع هذه الطريقة واهتمامه بها بحيث يشعر أن واجبه ليس مجرد تحفيظ الطلاب وإنما أن يصوغ منهم مصاحف تدب على الأرض، فهو "مربي بالقرآن" وليس مجرد "محفظ للقرآن".

اعتـــراض والـردّ عليـه

قد يستعجل أحدهم فيظن أن هذه الطريقة في الحفظ ستؤخر الصغير عن حفظ الكميات الكبيرة لأنها تشغله بالمعاني والتفسير والوظائف العملية...الخ عن الحفظ، والأحرى بالصغير أن يغتنم سنوات عمره الأولى في الحفظ ثم يلتفت بعد الكبر إلى المعاني والتدبر والتفسير والعمل، وهذا خطأ لعدة أسباب:

أولاً: لأن هذه الطريقة لن تشغل عقل الطالب بالكثير من المعاني والأحاديث والتفاسير والشروح الطويلة، وإنما المطلوب منه أن يحفظ مع كل صفحة معنى كلمة واحدة فقط، وأن يتذوق قصة واحدة فقط وأن يلتزم بخلق أو عمل واحد، ولا أظن أن هذه الأشياء ستعيقه عن حفظ الكميات الكبيرة، إذ إنها لن تشغل من وقت درس التحفيظ سوى ٥-١٠ دقائق على أكثر تقدير.

ثانياً: لأن العبرة دائما بالكيف لا بالكم، فنحن لا نريد من حافظ القرآن أن يكون مجرد شريط كاسيت نسمع منه صوت القرآن، بل نريد أن نرى: "خلقه القرآن"، ولطالما جاء المدح في القرآن الكريم بعد كلمة "قليل"، ولطالما جاء الذم في القرآن بعد كلمة "أكثر" أو "كثير"، وينبغي أن لا يشغلنا التكاثر بأعداد الحفاظ عن تجويد نوعيتهم، فالأصل أن يكون كل حافظ للقرآن كالراحلة من بين مئة ناقة، لا أن يكون الحال "الحفاظ كإبل مئة لا تكاد تجد فيهم راحلة".

ثالثاً: لأن تأخير مرحلة الفهم والتدبر والعمل إلى مرحلة الكبر ستفوت أغلب الطلاب، لأن التزامهم بمدارس التحفيظ غالبا ما يكون في أيام الصغر فقط، ثم يتركونها عند الكبر فيفوتهم التدبر والفهم والعمل، ويفوتهم التأثر بحلاوة القرآن، بل إن كثيرا منهم يتركون مدارس التحفيظ ودور القرآن الكريم لأنهم ما تربوا فيها على الحب الحقيقي للقرآن وعلى المعرفة

الصحيحة والعملية للإسلام.

رابعاً: لأن كبار العلماء لم يحبذوا الطريقة التقليدية، وسأنقل لك بتصرف طرفا مما جاء في كتاب (العودة إلى القرآن للدكتور مجدي الهلالي ص١٨٩-١٩٢):

فاستمع للبنا رحمه الله ماذا يقول كما ورد في كتاب نظرات في كتاب الله ص٨٢: "صار عرفا عند الناس أن وقت الصغر هو وقت قوة الحافظة والذاكرة فيجب إشغال الصغار فيه فقط بحفظ القرآن دون غيره، ولكن هذا يفوت عليهم كثيرا من استخدام مواهبهم العقلية ويعطل كثيرا من قواهم النفسية ويرسم القرآن في عقولهم وقلوبهم ألفاظا لا معنى لها، ويعودهم القراءة بدون تفكير ولا تدبر في مستقبل حياتهم، فهذه الطريقة أخرجتهم أوعية للقرآن وحرمتهم لذة تدبره وثمرة التفكير في معانيه ومقاصده".

وكذلك أبو بكر العربي انتقد تلك الطريقة التقليدية نقدا مرا، وزكى طريقة المغاربة والأندلسيين في البدء بتعليم اللغة وتذوق الأدب ثم دراسة القرآن بعد ذلك.

وكذلك الإمام الطرطوشي في كتابه (الحوادث والبدع ص ٢٠٦-٢١٤) قال: ومما ابتدعه الناس في القرآن الاقتصار على حفظ حروفه دون التفقه فيه، ويقول الطرطوشي في نفس الكتاب: سئل الإمام مالك عن صبي ابن سبع سنين جمع القرآن فقال: "ما أرى هذا ينبغي" وقد اعتبر الإمام الطرطوشي في كتابه أن من يحفظ القرآن من غير أن يفهمه ويعمل به يدخل في عموم الآية كالحمار يحمل أسفارا.

ويذكر الإمام الغزالي تجربته فيقول: "حفظت القرآن وعمري عشر سنين، وبداهة ما كنت أعي منه شيئا، فلما كبرت صرت أقرأ القرآن ولا أعرف كثيرا من معانيه، وصرت حتى بعد كبري أجد نفسي أمضي في التلاوة دون فهم للمعنى لأن الحفظ كان يغلب على التدبر والوعي، حتى أكرهت نفسي على أن أعود فأدقق النظر في كل ما أقرأ وأحمل نفسي على ترك هذه العادة التي ورثتها مع الحفظ".

خامساً: لأن الطريقة التقليدية مخالفة لطريقة الصحابة رضوان الله عليهم وقد بينا أقوالهم في ذلك في الصفحات السابقة.

سادساً: ثبت بالتجربة أن معرفة القصص المتعلقة بالآيات المحفوظة والاطلاع على أسباب نزولها ومعرفة الكلمة الغامضة فيها هي من أهم أسباب تسهيل الحفظ.

الخلاصة: ليس معنى كلامنا أن نهمل فترة الصغر وأن لا نغتنمها بحفظ كميات كبيرة، وإنما نريد الجمع بين حفظ كتاب الله واغتنام وقت الصغر وبين الانتفاع بكل القوى والمواهب في الطفل وتربيتها جميعا تربية متناسقة بحيث يقوي بعضها بعضا ويعضد بعضها بعضا ونجمع بين الفائدتين" أ.هـ.

تنبيهات للمربي بالقرآن

اعلم أخي المربي أن نجاح هذا البرنامج إنما يتوقف على مدى اقتناعك به وتفاعلك معه وإيمانك بأن وظيفتك هي التربية بالقرآن وليس مجرد التحفيظ للقرآن، وهذه الملحوظات نضعها بين يديك.

✎ إذا كان الطلاب بنفس المستوى، بمعنى أن الجميع يحفظ صفحة واحدة فقط في كل درس وهم يتقدمون بنفس المستوى، فإن على المدرس أن يجمع الطلاب في نهاية كل درس ليقرأ عليهم آيات الدرس القادم ثم يشرح لهم ما في صفحة الفهم والتدبر والعمل (صفحة الهداية) ويتركهم ليحلوا واجب فكر وابحث داخل الدرس أو في البيت، كما يحثهم على تنفيذ السلوك العملي قبل الدرس المقبل.

✎ حين يأتي موعد الدرس التالي تبدأ بالتسميع للطلاب واحدا تلو الآخر، ولكن عليك أخي المربي بعد أن تفرغ من التسميع لكل طالب أن تسأله عن معنى كلمة أو عن القصة ومدى تأثره فيها وهل نفذ ما في الصفحة من سلوك عملي، وأن تشجعه وترفع من معنوياته وتذكره بأن القرآن كتاب علم وعمل وأخلاق، وأن هدفنا أن نكون مصاحف تدب على الأرض كالصحابة رضوان الله عليهم.

✎ إذا كانت مستويات الطلاب متفاوتة فإنك لن تستطيع أن تجمعهم معا لتشرح لهم صفحة الفهم والتدبر والعمل بشكل جماعي، بل ستضطر للتعامل مع كل طالب على حدة، بمعنى أنك تطلب منه أن يقرأ صفحة الهداية لوحده، ولن تُسمع له صفحة الحفظ إلا بعد أن يقرأ صفحة الهداية، وأنت ما عليك إلا أن تساعده في فهم ما أشكل منها وأن تسأله عما فيها من معان أو أخلاق أو قصة وهل عمل بما فيها...الخ.

✎ احرص أن يَحُلَّ فقرة "فكر وابحث" هو بنفسه وليس من خلال أهله أو نقلا عن زميله واسأله عن ذلك ولا تبخل عليه بكلمات التشجيع والمساندة مهما كانت إجابته، لأن الجيل القرآني ليس مجرد وعاء يتم تعبئته بالمعلومات من غير تنمية قدراته العقلية ومواهبه في التفكير.

✎ لا تنس أن تسأله بعد التسميع عن الواجب العملي من الصفحة السابقة، لأن الجيل القرآني ليس نسخة من المصحف توضع على رفوف المساجد وإنما هم الصورة العملية لما يحفظون من آيات.

✎ فقرة فكر وابحث غالبا ما تكون بسيطة وسهلة بالذات في جزء عم، لأن معظم طلاب التحفيظ في هذه المرحلة يكونون من صغار السن، وأحيانا تكون الأسئلة أصعب قليلا لمراعاة الفوارق في المستويات بين الطلاب.

✎ لصفحة الحفظ الواحدة علامة تقديرية من عشر درجات، وأيضا علامة صفحة الهداية من عشر درجات، بحيث توجه له سؤالين سريعين فإن أجاب على كليهما تكون علامته عشرة، وإن أجاب على واحد فقط توضع له علامة من ٧-٩، فإن لم يُجب على أي منهما يُسأل سؤالا ثالثا لتوضع له علامة من ٥-٦

✎ علامة صفحة الهداية هي علامة تقديرية وتشجيعية أكثر منها قياسية، إذ إن الهدف الأساسي منها هو أن يرسخ في ذهنه أن هذا القرآن ليس لمجرد الحفظ بل فيه التأثر والتدبر والخلق والعمل.

✎ يوجد في نهاية الكراسة (كراسة الجزء) جدول تقرير التسميع والفهم العام، وعليك أخي المربي أن تكتب فيه يوميا تقيمات الطالب وعلاماته في التسميع وفي الفهم والسلوك. ولاحظ أن علامة الفهم والسلوك يتم كتابتها مرتين؛ المرة الأولى في صفحة الهداية والمرة الثانية في التقرير وذلك ليكون الاهتمام بها كبيرا، سواء عند الطالب أو عند المربي.

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ وجعلنا سراجا وهاجا ﴾

المقصود بالسراج الوهاج هو الشمس [١] التي تعطينا النور الساطع مثل السراج.

آية وحديث

﴿ يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ﴾

كان رسول الله ﷺ شديد الخوف من يوم القيامة ومن النفخ في الصور، حتى أنه لم يكن يستطع أن يتنعم بنعم الدنيا ، فقد قال: « كيف أنعم وقد التقم صاحب القرنِ القرنَ [أي وضعه على فمه] وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يُؤمر أن ينفخ فينفخ. قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله ﷺ قال: قولوا « حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا »[٢] .

آية ومعجزة

﴿ والجبال أوتادا ﴾

الوتد هو قطعة خشبية تغرس في الأرض لتثبيت الخيمة ويكون نصفها فوق الأرض ونصفها الآخر تحت الأرض، وقد اكتشف العلماء حديثا أن الجبل مغروس في الأرض تماما كالوتد، وما نراه فوق الأرض هو ثلث حجم الجبل، أما ثلثاه فتحت سطح الأرض، وهذا يدل على أن القرآن الكريم هو كلام الله، لأن محمدا ﷺ لم يكن عالم جيولوجيا حتى يعرف هذا الشيء ، وهذه الآية الكريمة كشفت عن هذه الحقيقة قبل أن يعرفها العلماء بأكثر من ألف سنة [٣].

فكر وابحث

إن ما سيلاقيه الكفار والعُصاة من عذاب جهنم، ليس ظلما، بل هو جزاء يتناسب مع أفعالهم السيئة في الدنيا، اكتب الآية التي تتحدث عن هذا المعنى:-

.....

علامة التسميع ١٠

علامة الفهم ١٠

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجزء ٣٠
الحزب ٥٩

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ٦
وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
٩ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣ وَأَنزَلْنَا مِنَ
ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ١٤ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ١٦ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ١٧ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ١٨ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ١٩ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ٢١ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابًا ٢٢ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ٢٣ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
٢٤ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ٢٥ جَزَآءً وِفَاقًا ٢٦ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٧ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ٢٨ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ٢٩ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣٠

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة: الراجفة هي النفخة الأولى في الصور التي ترتجف لها الأرض وتتزلزل منها الجبال، تتعبها الرادفة وهي النفخة الثانية التي تبعث الناس من القبور. (٤)

آية وحديث

﴿ والنازعات غرقا ، والناشطات نشطا ﴾

أخبرنا رسول الله ﷺ أن الكافر أو العاصي حين يموت تأتيه ملائكة وجوههم سوداء لتنزع روحه [تسمى النازعات] فتنزع روحه من جسده نزعا شديدا مؤلماً ، تماماً كما يخرج غصن الشوك من القطن المبلل .

أما المؤمن فتنزل عليه ملائكة بيض الوجوه [اسمها الناشطات] معهم أكفان من الجنة وحنوط من الجنة ويخرجون روحه بيسر وسهولة ودون أي ألم، تماما كما تخرج نقطة الماء من فم القربة بكل سهولة وبساطة.(٥) .

آية وصفة

من صفات المؤمن الذي يحفظ كتاب الله، أنه يتذكر الجنة باستمرار، فإذا رأى أزهارا جميلة تذكر أن في الجنة حدائق وبساتين وأزهار أجمل مما في الدنيا (حدائق وأعنابا) ، وإذا شرب شرابا حلوا تذكر أن في الجنة أحلى منه وأزكى (وكأسا دهاقا) وإذا تضايق من الضجيج والصراخ تذكر أن الجنة ليس فيها إلا الأصوات الجميلة العذبة (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا).

وإذا رأى فِراشا خشنا ماذا يتذكر؟ راجع سورة الغاشية واكتب الآية التي تتذكرها.

.....

اقرأ واخشع

أعد قراءة هذه الصفحة بتدبر وخشوع واكتب أكثر آية تشعرك بالخوف من الله.

.....

علامة التسميع ١٠

علامة الفهم ١٠

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ﴾

النكال هو العذاب والعقوبة، والمقصود بالآخرة والأولى، أن الله عاقب فرعون على قولته الأخيرة حين قال (أنا ربكم الأعلى) وعلى قولتـه الأولى يـوم أن قال (ما علمت لكم من آله غيري). (٦)

آية ومعجزة

﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾

كان العرب أيام سيدنا محمد، وكذلك كل الناس يعتقدون أن الأرض شكلها منبسط، ولكن هذه الآية الكريمة تخبرنا أن الله عز وجل جعل الأرض كالدحية، والدحية في اللغة العربية تعني بيضة النعامة، وهذا يثبت أن الأرض شكلها بيضاوي، ولكن البشر لم يكتشفوا أن الأرض شكلها بيضاوي إلا حديثا، وهذا يؤكد أن القرآن الكريم هو كلام الله وأنه هو المعجزة الخالدة (٧) .

آية وعمل

﴿ فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا، فإن الجحيم هي المأوى ﴾

تخبرنا هذه الآية أن الذي يُفضل الحياة الدنيا على الجنة فإن مصيره سيكون نار جهنم، لذا عليك يا من حفظت هذه الآية أن تطبقها وتعمل بها، فمثلاً إذا سمعت المؤذن ينادي للصلاة وأنت تلعب، فلا تفضل اللعب على الصلاة، وإذا كنت تشاهد برنامجا ممتعا على التلفاز وحان وقت الدرس فلا تفضل التلفاز على الدرس.

هل اجتهـد بتطبيـق هـذه الآيـة ؟

فكر وابحث

الإنسان يوم القيامة يرى أن حياته في الدنيا كانت قصيرة جدا، أقل من ساعة، فيتحسر الكافر لأن كل حياته ومتاعه لم يكن لأكثر من ساعة. ما هي الآية التي تتحدث عن هذا المعنى؟

.....

علامة التسميع ١٠

علامة الفهم ١٠

ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ١٧ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨ وَأَهۡدِيَكَ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ١٩ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٢٠ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١ ثُمَّ
أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ٢٣ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤ فَأَخَذَهُ
ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ٢٥ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةً لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ٢٦
ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ٢٧ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ٢٨
وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ٢٩ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠
أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ٣١ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢ مَتَٰعًا لَّكُمۡ
وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٣ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٣٤ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ
مَا سَعَىٰ ٣٥ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ٣٦ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ٣٧ وَءَاثَرَ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ٣٨ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ٣٩ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ
٤١ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ٤٢ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكۡرَىٰهَآ ٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ٤٤ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا
٤٥ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ٤٦

سُورَةُ عَبَسَ

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

الصاخــة : هي صيحة يوم القيامة حين ينفخ إسرافيل في الصور فيكون الصوت عظيما يصخ الآذان حتى تكاد تصاب بالصمم لشدته. (٨)

آية وحديث

﴿ **يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه وأبيه** ﴾ يوم القيامة لا ينفع الإنسان إلا أعماله الصالحة، وكل إنسان يكون مهتما بنفسه فقط والكل يقول « نفسي نفسي » فيذهب الناس إلى أبيهم آدم عليه الصلاة والسلام يشكون إليه شدة الأهوال والرعب الذي يلاقونه، ويرجونه أن يشفع لهم عند الله، فيعتذر آدم ويقول : « إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، « نفسي نفسي » فيذهب الناس إلى نبي الله نوح ثم إلى إبراهيم ثم إلى موسى ثم إلى عيسى، فيعتذر جميع الأنبياء ويخافون من غضب الله ويقول كل واحد منهم «نفسي نفسي» ثم يتجه الناس إلى سيدنا محمد ﷺ ، فيقبل ويشفع للناس عند الله (٩).

آية وقصة

﴿ **عبس وتولى ، أن جاءه الأعمى ...** ﴾ روي أن رسول الله ﷺ كان مشغولا مع زعماء قريش يدعوهم إلى الإسلام، فبينما هو مشغول مع هؤلاء الزعماء، جاء إليه صحابي ضرير اسمه «عبد الله بن أم مكتوم» رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله علمني مما علمك الله، وكرر ذلك، وهو لا يعلم أن الرسول مشغول مع هؤلاء، فكره رسول الله مقاطعته لكلامه،وعبس في وجهه، فأنزل الله عز وجل هذه الآيات (١٠) يعاتب فيها نبيه ويقول له أن الله أعلم بمن هو أفضل، فلعل هذا الأعمى أفضل لك ولدينك من أولئك الزعماء، وكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يرحب بعبد الله بن أم مكتوم كلما رآه ثم جعله مؤذنا له. ماذ تتعلم من هذه القصة؟

.....

آية وعمل

﴿ **في صحف مكرمة، مرفوعة مطهرة، بأيدي سفرة، كرام بررة** ﴾

تخبرنا هذه الآية الكريمة أن القرآن الكريم بأيدي سفرة كرام بررة، أي بأيدي ملائكة كرام أطهار درجتهم عالية عند الله عز وجل، وإذا كنت تحب أن تكون درجتك عالية عند الله مثل تلك الملائكة، فكن ممن يتقنون حفظ كتاب الله والعمل به فقد قال ﷺ: « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة » (١١) .

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ١ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ٣
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ٤ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ
٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ٩
فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ١٠ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ١١ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ١٢ فِي صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ١٣ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦
قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ١٧ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨ مِن نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ١٩ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ٢١ ثُمَّ إِذَا
شَاءَ أَنشَرَهُ ٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ٢٣ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ
٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ٢٦ فَأَنبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا ٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ٢٩ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ٣٠ وَفَاكِهَةً
وَأَبًّا ٣١ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ٣٢ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ
امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ
٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٩ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ٤٠

ربع الحزب ٥٩

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ وإذا البحار سجرت ﴾

سجرت: أي اشتعلت وصارت نارا تلتهب، وهذا من أهوال يوم القيامة. (١٢)

آية وحديث

﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾

تخبرنا هذه الآية الكريمة أن رسول الله ﷺ رآى جبريل على صورته الحقيقية وكان من العظمة بحيث أنه سدَّ الأفق وله ستمائة جناح (١٣)، ولم يره رسول الله في صورته الحقيقة هذه إلا مرتين، أما بقية المرات فكان يراه على صورة رجل.

آية ومعجزة

﴿ فلا أقسم بالخنس، الجواري الكنس ﴾

كان الناس أيام رسول الله وحتى أيام قريبة يعتقدون أن النجوم ثابتة في السماء ولا تتحرك، ولكن في العصور الحديثة وبعد اختراع تلسكوبات عملاقة، اكتشف علماء الفلك أن النجوم تجري وتتحرك وتدور، والله عز وجل يُقسم في هذه الآية بالنجوم التي تجري وسماها (الجواري). واكتشفوا أيضا نجوما يخفت ضوءها ثم يخبو وينطفئ وهذا هو المقصود بـ (الخنس) أي النجوم التي تخنس وينطفئ ضوءها حتى تختفي. واكتشفوا أيضا أن هناك نجوما عملاقة تجذب النجوم الصغيرة وتكنسها من أمامها، وقد سمى علماء الغرب هذه النجوم باسم (المكانس العملاقة) وقد أقسم الله بهذه النجوم أيضا في نفس الآية (الجواري الكنس) وهذا كله يثبت أن القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل المعجزة الخالدة الباقية (١٤).

آية وعمل

تتحدث آيات سورة التكوير عن أهوال القيامة حيث ينطفئ ضوء الشمس وتتساقط النجوم وتقع وتتناثر، وتنخلع الجبال من أماكنها ثم تدمر حتى تصير كالهباء المنثور، وتهرب الأمهات من أولادها وتشتعل البحار نارا. والمؤمن الذي يحفظ هذه السورة يخاف من يوم القيامة ويحرص على أن يعمل أعمالا صالحة تنجيه من أهوال ذلك اليوم الرهيب.

اكتب عملا صالحا ستعمله وتحافظ عليه لتنجو من أهوال يوم القيامة:

.....

تَرهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلكَفَرَةُ ٱلفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ التَّكوِيرِ

بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلجِبَالُ
سُيِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلوُحُوشُ حُشِرَتۡ
﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴿٧﴾ وَإِذَا
ٱلمَوۡءُودَةُ سُئِلَتۡ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ
﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلجَنَّةُ
أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾
ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٖ
ثَمَّ أَمِينٖ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾
فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن
يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ ويل للمطففين ﴾

المطففين: الذين يغشون الناس وينقصون من الميزان. (١٥)

آية وحديث

﴿ وإن عليكم لحافظين، كراما كاتبين ﴾

تخبرنا هذه الآية أن الله جعل لكل إنسان منا ملائكة من حوله، تراقبه وتحفظ أعماله وتسجلها عليه، ملك على اليمين يسجل الحسنات وملك على الشمال يسجل السيئات، والإنسان حين يعصي الله يمهله ملك الشمال ست ساعات فإن استغفر الله خلالها لم يكتب السيئة، قال رسول الله ﷺ : «إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ، فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها، وإلا كُتِبَتْ واحدة » (١٦) .

آية وقصة

كان أصحاب رسول الله والصالحون من أهل القرآن يقرؤون القرآن الكريم بخشوع ويتفكرون في الآيات حتى يبكون من شدة تأثرهم بكلام الله.

قال يعمر بن بشر : ذهبت مرة إلى بيت عبد الله بن المبارك بعد العشاء، فسمعته يصلي ويقرأ سورة الانفطار فلما وصل إلى قوله تعالى : (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) ظل يرددها ويبكي حتى طلع الفجر (١٧) .

فكر وابحث

ينبغي على كل واحد منا أن يعامل الناس كما يحب أن يعاملوه، لكن يوجد في هذه الصفحة آيتان تذُمان أولئك الناس الذين يتعاملون مع غيرهم بعكس ما يحبون ؟

.....

علامة التسميع ١٠

علامة الفهم ١٠

سُورَةُ الانفِطَارِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحِزب ٥٩

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ٢ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ٣ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِى
خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ٩ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامًا
كَٰتِبِينَ ١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ١٢ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ١٣ وَإِنَّ
ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ١٤ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ١٥ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ
١٦ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ
١٨ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ١٩

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ٢
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ٤

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ مزاجه من تسنيم، عينا يشرب بها المقربون ﴾

مزاجه تعني أنه ممزوج ومخلوط، أي أن شراب أهل الجنة مخلوط بشراب التسنيم، والتسنيم هي عين يخرج منها ألذ شراب عند أهل الجنة، حتى أن جميع أنواع الشراب التي يشرب منها أهل الجنة يتم مزجها وخلطها بالتسنيم ليصبح مذاقها ألذ، أما المقربون فهم يشربون من التسنيم مباشرة. (١٨)

آية وحديث

﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ الران: سواد معنوي يغطي القلب، سببه هو تكرار الذنب مرة بعد مرة حتى يَسْودَّ القلب ويصبح غير قادر على التمييز بين الحق والباطل. قال رسول الله ﷺ : « إن المؤمن إذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها [أي مسحت النكتة السوداء] وإن زاد زادت حتى يغلف بها قلبه ، فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه: كلا بل ران على قلوبهم» (١٩).

آية وقصة

﴿ إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون، وإذا مروا بهم يتغامزون ﴾ كان رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، يدعون قومهم إلى الإيمان وعبادة الله، ولكن قومهم كانوا يقابلونهم بالسخرية والاستهزاء والضحك عليهم. وحدث مرة أن رسول الله ﷺ كان يطوف بالكعبة وبعض المشركين جالسين، فمرَّ من أمامهم فغمزوه وضحكوا، ثم مرّ من أمامهم مرة ثانية فضحكوا عليه مرة أخرى، ثم مرة ثالثة، فوقف ﷺ ليدافع عن نفسه بكل شجاعة وقال: «أتسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح » فخاف الجميع من شجاعة رسول الله وصمتوا ، ورجوه أن يذهب، وفي اليوم التالي اتفقوا على إيذائه فما أن مرّ بهم حتى هجموا عليه فقالوا له: أنت الذي تعيب أصنامنا ؟ فأجابهم بكل شجاعة: « نعم أنا الذي أقول ذلك» فجذبوه من ردائه وضربوه، ولم يتركوه حتى جاء أبو بكر يدافع عن رسول الله (٢٠) .

فكر وابحث

الله عز وجل سيبدل حال المظلومين في الدنيا يوم القيامة، بحيث يأذن الله للمظلومين أن يعاملوا من ظلموهم بنفس الطريقة التي آذوهم بها في الدنيا.

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ
ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩
وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ
١٣ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٤ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ
يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ١٧ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١
إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣ تَعۡرِفُ فِي
وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ٢٥ خِتَٰمُهُۥ
مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦ وَمِزَاجُهُۥ مِن
تَسۡنِيمٍ ٢٧ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ
مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠
وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ٣٣

سكتة لطيفة على اللام

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ فسوف يدعوا ثبورا ﴾

ثبورا تعني هلاكا، أي أن الذي يأخذ كتابه من وراء ظهره يندم ويتمنى أن يهلك وأن يموت لشدة ما يرى من العذاب. (٢١)

آية وحديث

﴿ وأما من أوتي كتابه بيمينه ﴾

يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة ثم يذكره بذنوبه التي عملها في الدنيا ، فيقول العبد (يا رب اعرف) فيقول له الله (إني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) ثم يعطى صحيفة حسانته أو كتابه بيمينه (٢٢) .

آية وقصة

﴿ فسوف يُحاسب حسابا يسيرا ﴾

هل تحب أن يجعل الله حسابك يسيراً سهلاً يوم القيامة؟؟ حدثنا رسول الله ﷺ عن قصة سوف تحدث يوم القيامة، وهي قصة رجل كان وهو في الدنيا غنيا كثير الأموال، وكان محسنا يقرض الناس، ويسامح الفقراء ويتجاوز عن المحتاجين ويسامحهم، فيأتي يوم القيامة ليحاسبه الله، فيأمر الله الملائكة أن تنظر إلى أعمال ذلك الرجل، فتقول الملائكة أنها لم تجد لهذا الرجل أعمالا كثيرة، ولكنه كان يسامح الناس ويعاملهم بطيبة ويتجاوز عن الفقراء، فيأمر الله ملائكته أن تتجاوز عنه وأن تسامحه كما كان يسامح الناس (٢٣).

آية وعمل

﴿ وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ﴾

عند قراءة هذه الآية يستحب للقارئ أن يسجد سجود التلاوة، وقد قال رسول الله ?: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويلتي أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأُمرت بالسجود فأَبَيْتُ فليَ النار»(٢٤)، لذا حافظ على سُنَّة سجود التلاوة كلما قرأت آية فيها سجدة.

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٤ عَلَى
ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦

سُورَةُ الانشِقَاقِ

ثلاثة أرباع الحزب ٥٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ
٣ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٥ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠ فَسَوۡفَ
يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ١٥ فَلَآ أُقۡسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨
لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۜ ٢١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ
٢٢ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤

سجدة

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وقصة

تتحدث سورة البروج عن قصة طويلة جاءت في صحيح مسلم، رواها النبي للصحابة:-

كان هناك ملك كافر، وكان عنده ساحر يخدع الناس بسحره ويقنعهم بأن هذا الملك هو ربهم، ولما كبر الساحر طلب من الملك أن يبحث له عن غلام ذكي ليعلمه السحر، فبعث له غلاما، وكان هذا الغلام وهو في طريقه لتعلم السحر يلتقي برجل مؤمن صالح في الطريق، فاستمع الغلام لكلام الرجل الصالح فأعجبه وتأثر به، لكنه استمر بتعلم السحر، وكان الغلام في حيرة شديدة ولا يعرف أيهما على الحق، وذات يوم رأى دابة عظيمة تمنع الناس من مرور الطريق، فقال: اليوم أعرف من هو الذي على الحق، فحمل حجرا وقال: اللهم إن كان أمر الرجل الصالح أحب إليك من الساحر فاقتل هذه الدابة، ثم رماها بالحجر فقُتلت ومضى الناس، ثم ذهب الغلام إلى الرجل الصالح وأخبره بما حصل معه، فقال له الصالح: لقد أصبحت أيها الغلام أفضل مني وإن الملك سوف يحاربك فلا تدله عليّ. وبدأ الغلام يدعو الناس إلى الإيمان بالله تعالى، ويبين لهم أن الملك بشر مثلهم ولا ينبغي أن يطيعوه فيما يغضب الله تعالى، وكان الغلام يدعو الله للمرضى والعميان فيشفون. ثم إن الملك علم بخبر الغلام وأنه يدعو الناس لعدم عبادته وطاعته، فحاول في البداية أن يغري الغلام بالأموال والجوائز، فرفض الغلام لأنه يعلم أن جنة الله أفضل وأغلى، ثم أمر بضربه حتى أخبر الغلام عن مكان الرجل الصالح فذهب إليه الحراس وأحضروه أمام الملك فقال الملك للرجل الصالح: ارجع عن دينك فرفض، فأمر بإحضار منشار فوضع على رأسه ثم شقوه حتى وقع نصفين، ثم أمر الغلام بالرجوع عن دينه فأبى، فأمر الحراس أن يأخذوه إلى وسط البحر ثم يلقوه، ولكن الغلام دعا الله فنجاه منهم وغرق الجنود، ثم أمر جنودا آخرين أن يأخذوه إلى أعلى الجبل ثم يرموا به، فدعا الله فسقط كل الجنود من على الجبل ورجع الغلام، ثم قرر الغلام أن يضع خطة تجعل كل أهل القرية يؤمنون بالله، فقال الغلام للملك: إنك لن تقتلني إلا إذا جمعت كل أهل القرية ثم تأخذ سهما ثم تقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به، ففعل الملك ذلك، ولما سمع الناس الملك وهو يقول: بسم الله رب الغلام، آمنوا كلهم. فأمر الملك بحفر خندق كبير (أخدود) وأشعلوا فيه نارا كبيرة، وأحضر أهل القرية كلهم، وأمرهم أن يختاروا، إما أن يرجعوا عن دينهم، أو يقذف بهم في النار، فلم يستجيبوا له، ووافقوا أن يلقي بهم في النار، لأنهم لو أطاعوا ملكهم فإنهم سيدخلون نار جهنم يوم القيامة، وهو يعلمون أن نار الدنيا أهون من نار الآخرة، وكان من ضمن أهل القرية امرأة معها طفلها الرضيع فترددت أن تلقي نفسها في النار، فأنطق الله رضيعها فقال لها: اصبري يا أمي فإنك على الحق.

اقرأ سورة البروج مرة أخرى واكتب الآية التي تشعرك بأن الله يحبك.

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٢٥

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ
٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا
قُعُودٞ ٦ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧ وَمَا نَقَمُواْ
مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ
عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ
جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطۡشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤
ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ
١٧ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ١٨ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ١٩ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ **يوم تبلى السرائر** ﴾ السرائر تعني كل ما يخبئه الإنسان في قلبه من أسرار خيرها وشرها، (٢٥) يكشفها الله يوم القيامة، فتخيل يا من حفظت هذه الآية كيف أنه سينكشف كل ما في داخل قلبك أمام كل الناس، تخيل كم ستكون فرحتك إن كان قلبك ممتلئا بالمحبة والخير والإيمان، وتخيل كم سيكون خجلك وندمك إن كان قلبك ممتلئا ببغض الناس أو الحقد أو الطمع.. الخ.

آية ومعجزة

﴿ **النجم الثاقب** ﴾ تتحدث هذه الآية عن نجم في السماء، هذا النجم حجمه صغير ولكنه ثقيل جدا وصلب كالرصاصة وهو حين يصطدم بالنجوم الأخرى الكبيرة يثقبها ويخترقها، ولذا سماه الله بالنجم الثاقب، والبشر لم يعرفوا بوجود هذا النجم إلا في العصور الحديثة ومن خلال تلسكوبات عملاقة، ولكن الله أخبرنا عنه في القرآن قبل أن يكتشفه علماء الفلك بـ (١٤٠٠عام)، حتى يعلم كل الناس أن هذا القرآن معجزة من عند الله (٢٦).

آية وقصة

﴿ **فمهل الكافرين أمهلهم رويدا** ﴾ تخبرنا هذه الآية أن الكافرين الذين عذبوا رسول الله وعذبوا المؤمنين قد يمهلهم الله قليلا ولكنه في النهاية سيعاقبهم على ظلمهم. يوم غزوة أُحد هجم (عبد الله بن قمئة) على رسول الله ؟ وضربه بسيفه على كتفه أكثر من ضربة، وكان رسول الله يرتدي درعا، ولكن الضربة كانت قوية حتى أن رسول الله تألم منها شهرا كاملا ووقع بسبب تلك الضربات في حفرة وجُرح وجهه الشريف، فدعا رسول الله على ذلك المشرك وقال: أقمأك الله. وفعلا بعد أن رجع ذلك المشرك إلى مكة ذهب ليرعى غنمه فهربت أغنامه إلى ذروة الجبل فلحقها ابن قمئة، فهجم عليه تيس وظل ينطحه حتى وقع من أعلى الجبل فتقطع ومات (٢٧).

آية وعمل

﴿ **فذكر إن نفعت الذكرى، سيذكر من يخشى، ويتجنبها الأشقى** ﴾ إذا ذكرك أحد الناس بطاعة نسيت أن تؤديها، أو قدم لك نصيحة أو نبهك على خطأ عملته، فتقبل نصيحته واشكره عليها، لأن الذي يقبل تذكير الناس ونصحهم هو الذي يخشى الله، أما الذي يتكبر ويرفض النصيحة فهو الأشقى.

هـل قمـت بذلـك ؟

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ
٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ٥
خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ
رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ٨ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ
١٠ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢ إِنَّهُۥ
لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥
وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ١٧

الحِزبُ ٦٠

سُورَةُ الأَعلَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
٣ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ٥ سَنُقۡرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰٓ ٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ٧ وَنُيَسِّرُكَ
لِلۡيُسۡرَىٰ ٨ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ١٠

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ **ونمارق مصفوفة** ﴾ النمارق هي الوسائد [المخدات] مصفوفة في الجنة.

(٢٨) إذا شعرت يوما بالتعب أثناء قيامك بعمل صالح تذكر أنك ستستريح كثيرا على تلك النمارق.

آية وحديث

﴿ **تصلى نارا حامية** ﴾ إن أبرد جمرة في جهنم يقف عليها العاصي فيغلي منها دم رأسه، قال ﷺ : « إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم (٢٩) ».

إذا وسوس لك الشيطان بأن تعصي الله تذكر هذه الآية (تصلى نارا حامية).

آية وقصة

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لما سافر إلى الشام رآى راهبا من النصارى ، فبكى عمر ، فسأله الناس : لماذا تبكي عليه وهو نصراني ؟ فقال تذكرت قول الله تعالى (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) فهو يشفق على ذلك النصراني، (٣٠) لأنه يعمل ويتعب في العبادة ، ولكن الله لا يتقبل عبادته لأنه نصراني ، ولأن عبادته خاطئة .

آية وعمل

﴿ **فذكر إنما أنت مذكر** ﴾

هذه الآية إما أن تشهد لك بالخير عند الله يوم القيامة، أو أن تشهد عليك أمام الله بأنك حفظتها ولم تعمل بها. لذا احرص بعد أن تحفظ هذه الآية الكريمة أن تذكر الناس بعبادة الله، مثلا: إذا كان لك زميل لا يصلي ذكره بأهمية الصلاة، أو إذا كان أخوك الصغير يسب ويلعن انصحه بأن يترك ذلك.

هـــل قمـــت بذلـــك ؟

☐ **نعم والحمد لله** ☐ **لا ، سأقوم به غدا بإذن الله.**

فكر وابحث

وجوه المؤمنين يوم القيامة تكون جميلة جدا ، حتى لو كان ذميم الشكل في الدنيا، اكتب الآية التي تشير هذا المعنى.

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ
فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ هل في ذلك لذي حجر ﴾

لذي حجر تعني لصاحب عقل، لأن العقل هو الذي يحجر «يحجز ويمنع» الانسان من ارتكاب الأخطاء. (٣٢)

آية وحديث

﴿ وجيئ يومئذ بجهنم ﴾

نار جهنم كبيرة جداً ولشدة ضخامتها يجرها ملايين الملائكة ويأتون بها يوم القيامة ليُلقى فيها الكفار والعصاة، قال رسول الله ﷺ : «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها» (٣٣) .

آية وقصة

﴿ وتحبون المال حبا جما ﴾

الإنسان البعيد عن الله يحب المال حباً كثيراً ، أكثر من حبه لله والرسول ، وأكثر من حبه للصلاة والعبادة، أما المؤمن فهو يحب طاعة الله ورسوله أكثر من المال. حين أمر النبي ﷺ الصحابة بالهجرة من مكة الى المدينة خرج صهيب الرومي وكان يسمى « أبا يحيى » ، خرج من مكة لينفذ أمر الرسول ، وفي الطريق لحقه كفار قريش ليمنعوه من الهجرة، فتنازل لهم عن أمواله كلها واعطاها لهم مقابل أن يتركوه ليهاجر الى المدينة وينفذ أمر النبي . وحين وصل صهيب الى المدينة فرح به النبي ﷺ وقال (ربح البيع أبا يحيا) (٣٤)

فكر وابحث

مهما بلغت قوة أعداء الإسلام ومهما بلغت عظمتهم فإن الله قادر على إهلاكهم، **اكتب الآية التي تتحدث عن هذا المعنى.**

.....

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الفَجرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي
ٱلْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ
ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ
ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ ۖ إِذَا
دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ **فلا أقتحم العقبة** ﴾ المقصود بالعقبة هو العمل الشاق الصعب، (٣٥) والله عز وجل يدعوك في هذه الآية الكريمة أن تتقدم للأعمال العظيمة والكبيرة مهما كانت تبدو صعبة أو شاقة، لأن الذي ينظر إلى ثواب الله يستسهل العمل مهما بدا شاقا.

اكتب عملا صالحا شاقا تنوي أن تقتحمه بعد أن حفظت هذه الآية:-

.....

آية وحديث

﴿ **وما أدراك ما العقبة، فك رقبة، أو إطعام في يوم ذي مسغبة، يتميا ذا مقربة، أو مسكينا ذا متربة** ﴾ تتحدث هذه الآيات عن تقديم العون والمساعدة للمحتاجين، وقد جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ فقال: أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دَيْنا أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخٍ في حاجة، أحب إليَّ من أن أعتكف في هذا المسجد [يعني المسجد النبوي] شهرا، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام» (٣٦).

ذكر رسول الله ﷺ في هذا الحديث ثلاث مكافئات لمن يساعد الناس، **ما هي؟**

١- ..... ٢- ..... ٣- .....

آية وقصة

﴿ **أيحسب أن لم يره أحد** ﴾

يروى أن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما خرج في سفر، فلما وضع الطعام ليأكل مرّ من أمامه راع يرعى أغناما، فدعاه عبد الله بن عمر ليأكل معهم، فقال الراعي: إني صائم، فقال له عبد الله بن عمر: هل لك أن تبيعنا شاة ونعطيك من لحمها لتأكله حين تُفطر؟ فقال الراعي: إنها ليست لي وإنما أنا عبد وهي لسيدي. فقال له ابن عمر ليختبر إيمانه: قل لسيدك أكلها الذئب. فتذكر الراعي أنه إذا كان سيده لا يراه فإن الله يراه وقال: فأين الله؟ فأُعجب ابن عمر بجوابه وظل يقول: فأين الله؟ فأين الله؟ فأين الله؟ ثم سأل عن ذلك الراعي وبعث إلى سيده فاشتراه هو والأغنام ثم أعتق الراعي وأهداه الأغنام (٣٧).

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

وَجِاْیٓءَ یَوْمَىِٕذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ یَوْمَىِٕذٍ یَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ یَقُولُ یَـٰلَیْتَنِی قَدَّمْتُ لِحَیَاتِی ﴿٢٤﴾ فَیَوْمَىِٕذٍ
لَّا یُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا یُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ یَـٰٓأَیَّتُهَا
ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَىِٕنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِیٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِیَةً مَّرْضِیَّةً ﴿٢٨﴾
فَٱدْخُلِی فِی عِبَـٰدِی ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِی جَنَّتِی ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِیمِ

ربع الحزب ٦٠

لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِی كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَیَحْسَبُ أَن لَّن یَقْدِرَ عَلَیْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ یَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَیَحْسَبُ أَن لَّمْ یَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَیْنَیْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَیْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَیْنَـٰهُ
ٱلنَّجْدَیْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ یَتِیمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِینًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِینَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَیْمَنَةِ ﴿١٨﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ﴾

أفلح : فاز زكاها : طهرها خاب : خسر دساها : أفسدها

ومعنى الآية: سيفوز من يطهر نفسه بالإيمان وحب الله ورسوله، وسيخسر من يفسد نفسه ويملأها بالمعاصي والأخلاق السيئة. بعد أن تحفظ هذه الآية تفكر في أصحابك وزملائك، فإن كانوا يساعدونك على تزكية «تطهير» نفسك فحافظ عليهم وأحبهم، وإن كانوا يدفعونك لتدسية «إفساد» نفسك بالعادات السيئة، [كالتدخين، أو الشتائم، أو اللعب في أوقات الصلاة] فابحث عن أصدقاء غيرهم.

آية وحديث

﴿ فأنذرتكم نارا تلظى ﴾

هل رأيت إنسانا غضبانا على شخص آخر ويتوعده بالضرب والأذى؟

كذلك هي نار جهنم تتلظى وتغلي غضبا على المذنبين، وهي تكاد تتقطع من شدة غيظها عليهم لذا استأذنت ربها أن يجعل لها منفسا، قال رسول الله ﷺ : « اشتكت النار إلى ربها وقالت يا رب أكل بعضي بعضا فجعل لها نَفَسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فأما نفسها في الشتاء فهو زمهرير وأما نفسها في الصيف فسموم» (٣٩) .

آية وعمل

﴿ فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى ﴾

بعد أن تحفظ هذه الآية احرص على أن تعطي شيئا من مصروفك لأحد الفقراء أو تتصدق به في المسجد.

هل قمت بذلك ؟

☐ **نعم والحمد لله** ☐ **لا ، وسأقوم به غدا بإذن الله.**

فكر وابحث

الإنسان الذي لا يستغل أمواله في طاعة الله ومساعدة الناس، وإنما يصرفها في الشهوات والمتع المحرمة، هذا الإنسان لن تنفعه أمواله يوم القيامة ولن تنجيه من النار، **ما الآية التي تتحدث عن هذا المعنى؟**

.....

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَىٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ والتين والزيتون ﴾

المقصود بالتين والزيتون هو الأرض التي ينبث فيها شجر التين والزيتون بكثرة، وهي فلسطين . وهذه السورة أقسمت بثلاثة أماكن مقدسة « فلسطين، طور سنين، مكة البلد الأمين » . (٤٠)

آية وحديث

﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾

عندما كان رسول الله طفلا صغيرا وبينما هو يلعب مع الغلمان، أتاه الملك جبريل عليه السلام، فأخذه بعيدا فشق صدر الرسول واستخرج منه علقة صغيرة وقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسل قلبه في طست من ذهب مملوء بماء زمزم ثم أعاده إلى مكانه، وجاء الغلمان الذين كان يلعب معهم إلى مرضعته حليمة السعدية يقولون لها: إن محمدا قد قُتل، لكنهم تفاجئوا به وقد رجع وهو منتقع اللون، وكان الصحابي الجليل أنس بن مالك يقول: كنت أرى أثر المخيط في صدر الرسول (٤١) .

آية وعمل

﴿ وأما اليتيم فلا تقهر ﴾

إذا كان في مدرستك أو في حارتك طفل يتيم، فاشتر له هدية صغيرة وقدمها له.

هـل قمـت بذلـك ؟

☐نعم والحمد لله ☐لا ، وسأقوم به غدا بإذن الله.

فكر وابحث

حين تشعر بالحزن أو الضيق أو أنه لا أحد يشعر معك، فاقرأ هذه الصفحة مرة أخرى، ستجد آيات تشعرك بأن الله معك يحبك ويرعاك ولا ينساك، **ما هـي؟**

.....

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ
تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ
﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

نصف الحزب ٦٠

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾

أي أن ملائكة جهنم ستقبض عليه وتجذبه من ناصية رأسه « من مقدمة رأسه» وتلقيه في النار . (٤٢)

آية وحديث

﴿ أرأيت الذي ينهى ، عبدا إذا صلى ﴾

تتحدث هذه الآية عن أبي جهل الذي كان يؤذي رسول الله أثناء صلاته.

فقد حلف أبو جهل مرة أمام الناس أنه إذا رأى محمدا يصلي فسيدوس على رقبته بقدمه، فرآه مرة ساجدا فهجم على سيدنا محمد ﷺ ليدوس على رقبته، ولكنه عندما اقترب من سيدنا محمد رجع بسرعة وهو خائف يرتجف، فقال له الناس: مالك؟ فقال أبو جهل: لقد رأيت بيني وبينه خندقا من نار وملائكة وأجنحة تحميه. فقال رسول الله ﷺ : «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا» (٤٣) .

آية وقصة

﴿ ألم يعلم بأن الله يرى ﴾

يروى أنه كان هناك شيخ وعنده الكثير من التلاميذ، وفي يوم من الأيام أمر كل واحد منهم أن يأخذ طائرا ثم يذهب إلى مكان لا يراه فيه أحد ثم يذبحه، وبعد فترة رجعوا كلهم وقد ذبحوها، عدا تلميذ صغير، فسأله الشيخ لماذا لم تذبح الطائر، فقال التلميذ: أنت طلبت مني أن أذبحه في مكان لا يراني فيه أحد، وكلما ذهبت إلى مكان تذكرت أن الله يراني. فعرف الشيخ أن هذا الصغير أشدهم خشية لله (٤٤).

آية وعمل

﴿ كلا لا تطعه واسجد واقترب ﴾

قال رسول الله ﷺ : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» (٤٥) لذا عليك حين تصلي السُنن والنوافل أن تطيل السجود وأن تكثر من الدعاء حتى تقترب أكثر من رضوان الله ومحبته.

هـل قمـت بذلـك ؟ ☐نعم والحمد لله ☐لا ، وسأقوم به غدا بإذن الله.

فكر وابحث

﴿ كلا لنسفعاً بالناصية ﴾ ارجع لسورة الرحمن واكتب الآية التي تتحدث عن نفس معنى هذه الآية .

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥
إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ
٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨

سُورَةُ العَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ
وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ
مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ
٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ١٢

آية وكلمة

خير البرية : أحسن المخلوقات وأكرمها عند الله.
شر البرية : أسوء المخلوقات عند الله . (٤٥)

آية وحديث

﴿ **ليلة القدر خير من ألف شهر** ﴾ قيام ليلة القدر يعادل عبادة ألف شهر يعني [أكثر من ٨٣ سنة] وقال رسول الله ﷺ : «ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» (٤٦) . وليلة القدر أفضل من ألف شهر يعني أفضل من ثلاثين ألف ليلة لأنه نزل فيها القرآن الكريم ، وإذا نزل القرآن بقلبك وحفظته وعملت به فينبغي عندها أن تكون خيرا من ثلاثين ألف رجل .

آية وقصة

﴿ **وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين** ﴾
الله عز وجل يريدنا أن نعمل الأعمال الصالحة مخلصين له، أي لا نريد مكافأة على أعمالنا الصالحة إلا من الله.
عندما هاجم الصليبيون مدينة عكا وحاصروها، حاولوا مرارا اقتحام أسوارها العالية ولكنهم لم يفحلوا، فصنع الصليبيون أبراجا متحركة لها عجلات خشبية ضخمة وهذه الأبراج مصفحة بالحديد وكانوا يجرون هذه الأبراج إلى أسوار عكا ويلصقونها بها ثم يتسلقون الأسوار، هنا بدأ صلاح الدين يفكر مع كبار القادة المسلمين كيف يواجهون تلك الأبراج ، فاستخدموا مختلف الأساليب ولكنها لم تنجح ، وخاف المسلمون على مدينتهم ، ثم جاء شاب صغير عمره ١٦ سنة فقال لهم : أنا أستطيع أن أحرق تلك الأبراج. فسخروا منه وقالوا له: لم يستطع الخبراء والأبطال حرقها أتستطيع أنت أن تحرقها؟!!
فقال صلاح الدين: دعوه يجرب. فأخذ هذا الغلام شيئا من النفط وخلطه ببعض المواد الكيماوية فأصبح شعلة قوية شديدة الإحراق وطويلة الأمد، فرماها على الأبراج فأحرقها وتلفت ونجحت الخطة. فلما فعل ذلك أمر له صلاح الدين بمكافأة كبيرة، فرفض الشاب وقال: إنما عملت هذا العمل لله تعالى ولا أريد مكافأة إلا من الله (٤٧) .

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ
لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ١٧
سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ١٩

سجدة

سُورَةُ القَدرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ٢
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ٥

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ٢ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ٣ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
ٱلْبَيِّنَةُ ٤ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ٥

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ والعاديات ضبحا ﴾

العاديات هي خيول الجهاد في سبيل الله، والضبح هو صوتها نفسها حين تركض بسرعة. (٤٨)

آية وحديث

﴿ وأخرجت الارض أثقالها ﴾

يوم القيامة تخرج الأرض ما في باطنها من موتى ومن كنوز وذهب، فيتجمع الناس حول الذهب ويتذكرون كيف أنهم كانوا في الدنيا يتقاتلون ويتخاصمون ويعصون الله من أجل الأموال والذهب، ثم يتركونه ولا يأخذوا منه شيئا، لأنهم يعلمون أنه لن ينفعهم اليوم إلا أعمالهم الصالحة. قال رسول الله ﷺ: «تلقى الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول في هذا قَتَلْتُ، ويجيء القاطع فيقول في هذا قَطَعْتُ رحمي، ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا » (٤٩) .

آية وعمل

﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾

تخبرنا هذه الآية أنه على المؤمن أن يحرص على الأعمال الصالحة ولو كانت صغيرة جدا أصغر من الذرة، وأن يبتعد عن جميع المعاصي وإن كانت في نظره أصغر من الذرة، لأنه يوم القيامة حين يقف الإنسان أمام ميزان الحسنات والسيئات، قد تكون كفة الحسنات متساوية تماما مع كفة السيئات، فتأتي حسنة صغيرة جدا [مثل التبرع بنصف شيكل، أو رد السلام، أو إطعام قطة، أو الابتسامة في وجه أخيك] فترجح ميزان حسناته، ويدخل الجنة بسبب تلك الحسنة الصغيرة، وقد تأتي سيئة صغيرة جدا [مثل غش في امتحان، أو مناداة شخص بلقب لا يحبه، أو التأفف في وجه والديه] فترجح كفة السيئات، فيدخل النار بسبب تلك السيئة التي ظنها صغيرة.

فكر وابحث

أخبرنا الله عز وجل في هذه الصفحة عن صفة من صفاته عباده الذين يرضى عنهم ويدخلهم الجنة، **ما هي هذه الصفة؟**

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ٧ جَزَآؤُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ٨

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ٢ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ ٦ فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ٨

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ٥

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ **ألهاكم التكاثر، حتى زرتم المقابر** ﴾ ألهاكم: أشغلكم وأنساكم طاعة ربكم. التكاثر: زيادة وتكثير الأموال والتجارة ومتع الحياة. (٥٠) ومعنى الآية أن بعض الناس يلتهي في الدنيا بتكثير أمواله وزيادتها وينشغل بالمتع والشهوات عن طاعة الله، ويظل على هذا الحال حتى يموت ويدفن في المقابر فيخسر الجنة.

آية وحديث

﴿ **فأما من ثقلت موازينه، فهو في عيشة راضية** ﴾

الله عز وجل يوزن أعمالنا يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته دخل الجنة، ومن كانت سيئاته أكثر دخل النار، لذا من يحفظ هذه الآية يحرص على تثقيل ميزان حسناته، وأكثر شيء يثقل ميزان الحسنات هو حسن الخلق. قال رسول الله ﷺ : «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق» (٥١). **اسأل معلمك عن أهم الأخلاق التي ينبغي أن تتصف بها واحرص أن تعمل بتلك الأخلاق.**

.....

.....

آية وقصة

﴿ **ثم لتسألن يومئذ عن النعيم** ﴾

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فلقي في الطريق أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال لهما: ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا: الجوع يا رسول الله. فأخبرهما رسول الله أنه خرج أيضا لأنه جائع مثلهما. فذهبوا إلى رجل من الأنصار فأكرمهم وأطعمهم وذبح لهم شاة، فلما شبعوا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم (٥٢) .

آية وعمل

﴿ **فأما من ثقلت موازينه، فهو في عيشة راضية** ﴾

إذا أردت أن تثقل ميزان حسناتك يوم القيامة فحافظ على الأخلاق الحسنة، وأيضا واظب كل يوم على قول «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» مئة مرة، لأن رسول الله ﷺ قال: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم» (٥٣).

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ * أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩
وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١

ثلاثة أرباع الحزب ٦٠

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣ يَوۡمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ
كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي
عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ
٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ
كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ وما أدراك من الحطمة ، نار الله الموقدة ﴾

سمى الله عز وجل النار باسم [الحطمة] لأنها تُحطم كل من يُلقى فيها وتُكَسِّره وتهشمه . (٥٤)

آية وقصة

﴿ الذي جمع مالا وعدده، يحسب أن ماله أخلده ﴾

أي الذي جمع مالا كثيرا وحافظ على عدده كي لا ينقص منه شيء، فلم ينفق منه شيئا في سبيل الله بل كان يحب ماله أكثر من الدين ويظن أن ماله سيخلده في الدنيا. يروى أن أغنى رجل في بريطانيا دخل الغرفة التي كان يخبئ فيها أمواله وكنوزه، وكانت الغرفة لها نظام إغلاق محكم جدا، وفي إحدى المرات دخل الغرفة وأغلق على نفسه الباب بالخطأ ولم يستطع فتحه، فظل يصرخ وينادي ويطرق الأبواب ولا أحد يسمعه لأن أبوابها منيعة جدا، وبعد فترة طويلة فتحوا عليه باب الغرفة، فوجده ميتا وقد جرح إصبعه قبل أن يموت وكتب بدمه العبارة التالية: «أغنى رجل في بريطانيا يموت جوعا » (٥٥) .

آية وعمل

﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ هذه الآية تهديد من الله عز وجل، تهديد بالعذاب الشديد والهلاك لكل من يهمز ويلمز الناس، والهمَّاز هو الذي يستهزئ بالآخرين ويسخر منهم بالكلام ليضحك الناس عليهم، واللماز هو الذي يستهزئ بالآخرين ويسخر منهم بالحركات والإشارات، (٥٦) فاحرص يا من حفظت هذه الآية على اجتناب الهمز واللمز حتى لا يصيبك الويل.

هـــل قمـــت بذلـــك ؟

☐ **نعم والحمد لله** ☐ **لا ، وسأقوم به غدا بإذن الله.**

فكر وابحث

إذا أردت أن لا تكون من الخاسرين الذين يخسرون حياتهم في الدنيا وجنتهم يوم القيامة، فما هي الصفات التي ينبغي أن تحافظ عليها؟

١- ..... ٢- .....

٣- ..... ٤- .....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

سُورَةُ العَصرِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالعَصرِ ﴿١﴾ إِنَّ الإِنسَٰنَ لَفِي خُسرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾
يَحسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي الحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَآ أَدرَىٰكَ مَا الحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ المُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الأَفـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيهِم مُّؤصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحَٰبِ الفِيلِ ﴿١﴾ أَلَم يَجعَل
كَيدَهُم فِي تَضلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرسَلَ عَلَيهِم طَيرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُم كَعَصفٍ مَّأكُولٍ ﴿٥﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ **لإيلاف قريش**﴾ أي لجعل الأمر سهلا مألوفا على قريش، وهذه الآيات تدعو أهل قريش أن يعبدوا رب هذا البيت لأنه سهل عليهم رحلة الشتاء والصيف وجعلها مريحة مألوفة. (٥٧)

آية وحديث

﴿ **إنا أعطيناك الكوثر** ﴾ **وصف لنا رسول الله ﷺ نهر الكوثر وصفا دقيقا فمن أوصافه:-** قال ﷺ أن ماءه « **أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل** » (٥٨) ولذلك فإن من يشرب منه يرتوي مدى حياته ولا يعطش أبدا « **ومن شرب لم يظمأ أبدا** » (٥٩) وتنتشر حوله الخيام الجميلة « **حافتاه خيام اللؤلؤ** » (٦٠) وأيضا يوجد حوله عدد هائل من الأكواب « **آنيته كعدد النجوم** » (٦١) ولكن هناك صنف من الناس تمنعهم الملائكة من الشرب منه ، رغم أنهم من أمة محمد ، وذلك لأنهم يتخلون عن سنن رسول الله وأوامره ويقتدون بغيره فيقول لهم رسول الله ﷺ : «**سحقا سحقا لمن بدل بعدي**» (٦٢) .

آية وقصة

﴿ **إن شانئك هو الابتر** ﴾ شانئك: الذي يبغض سيدنا محمد ويكرهه. الأبتر: المقطوع المنتهي. ومعنى الآية أن كل من يبغض سيدنا محمد فسيقطعه الله وينهيه. روي أن أحد أمراء المغول دخل في دين النصارى، وبينما كان جالسا وحوله جماعة من كبار النصارى والمغول، فجعل أحدهم يسخر من رسول الله ﷺ ويسبه ويستهزئ به، وكان بجوارهم كلب من كلاب الصيد، فوثب الكلب على السابّ فخمشه وخدشه في وجهه، ثم خلصوه منه، فقال بعض الحاضرين لقد خمشك الكلب لأنك سببت على محمد، فقال: كلا، بل هذا الكلب عزيز النفس، رآني أشير بيدي عليه فظن أنني أريد أن أضربه، ثم عاد يسخر من رسول الله ﷺ مرة أخرى، فوثب الكلب عليه وعضه من حنجرته حتى اقتلعها ومات ، ثم أسلم بسبب ذلك نحو أربعين ألفا من المغول (٦٤).

آية وعمل

﴿ **فويل للمصلين ، الذين هم عن صلاتهم ساهون** ﴾

الويل هو تهديد من الله بالعذاب الشديد والهلاك، وهذا التهديد لكل من يسهى عن الصلاة ويؤخرها عن وقتها، أما من يحفظ هذا الآية فهو حريص على أداء الصلوات في أوقاتها جماعة.

هـــل قمـــت بذلـــك ؟

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ
٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ٤

سُورَةُ الماعُونِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ
ٱلْيَتِيمَ ٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ٣ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ٧

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ٢
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ٣

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ في جيدها حبل من مسد ﴾

جيدها : عنقها ، والمقصود هي امرأة أبي لهب يعذبها الله يوم القيامة بأن تُربط من رقبتها بحبل من ليف جهنم مفتول فتلا شديدا ، وذلك لأنها كانت تؤذي رسول الله كثيرا . (٦٥)

آية وحديث

هذه السور لها ثواب كبير، قال رسول الله ﷺ : «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن» (٦٦) .

آية وعمل

﴿ لكم دينكم ولي دين ﴾

من يحفظ سورة الكافرون يحرص على عدم التشبه بالكفار وخاصة اليهود والنصارى ، فلا يقلدهم لا في أفكارهم ولا في مبادئهم ولا في طريقة كلامهم ولا في أفراحهم ولا طريقة تعاملهم مع الآخرين، لأن من يتشبه بهم يحشره الله يوم القيامة معهم .

فكر وابحث

بعض الناس حين ينتصر أو ينجح ينسى فضل الله عليه ويتكبر على الآخرين، ماذا عليك أن تفعل حين يوفقك الله للنصر أو النجاح في أي شيء؟

.....

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ٢
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ٤
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦

سُورَةُ النَّصرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ
يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ
وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣

سُورَةُ المَسَدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢
سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤
فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ٥

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

أعوذ: تعني التجئ [٦٧] وأحتمي وأعتصم، فالمؤمن الذي يحفظ «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس» إذا خاف شيئا فإنه يحتمي بالله لأنه يعلم أن الله أقوى من الجميع وأن الله وحده هو القادر على حمايته.

آية وحديث

إذا أردت أن يكتب لك الله ثوابا كمن قرأ القرآن كله فاقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات. قال رسول الله : «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن» [٦٨] .

آية وقصة

روي أن رسول الله ﷺ اختار رجلا من الأنصار ليكون إماما للمصلين في مسجد قباء ، وكان هذا الإمام يقرأ في كل ركعة (قل هو الله أحد) ثم سورة أخرى، فاشتكاه الناس إلى رسول الله ﷺ ، فسأله الرسول: ما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة، فأجاب: إني أحبها. فقال له النبي: إن حبها أدخلك الجنة [٦٩].

هل عندك أنت سورة تحبها كثيرا وترجو من الله أن يدخلك الجنة لأنك تحبها؟ ما هي؟

.....

آية وعمل

من السنن النبوية التي كان رسول الله يحافظ عليها:-

قراءة هذه السور الثلاث [الصمد، والفلق، والناس] بعد كل صلاة من الصلوات الخمس.

هـــل قمـــت بذلـــك ؟

☐نعم والحمد لله ☐لا ، وسأقوم به غدا بإذن الله.

فكر وابحث

في هذه الصفحة آية تبين أن الله عز وجل ليس له مثيل ولا نظير ولا يشبهه أي شيء، **اكتبها:**

.....

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ٤
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦

صفحة الهوامش

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، مجلد ١٠/ج١٩/ص١٧٢

(٢) رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٣) انظر موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة آيات الله في الآفاق. محمد راتب النابلسي. ص١٤١.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي. مجلد ١٠/ج١٩/ص١٩٥.

(٥) هذا ما جاء في حديث أخرجه الإمام أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع، حديث رقم ١٦٧٦.

(٦) انظر تفسير القرآن العظيم. ابن كثير. ج٤/ص٤٦٨.

(٧) انظر: الفلك والطب أمام عظمة القرآن، أكرم أحمد إدريس، ص٢٣.

(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج١٩/ص٢٢٤.

(٩) هذه الأحداث وردت في حديث متفق عليه، انظر حديث رقم ١٤٦٦ من صحيح الجامع.

(١٠) انظر: تفسير القرآن العظيم. ابن كثير. ج٤/ص٤٧٠.

(١١) متفق عليه.

(١٢) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ٢٢٢/٤ . وتفسير الرازي ٦٩/١٦ .

(١٣) هذا ما جاء في الحديث المتفق عليه، وهذا نصه: «عن ابن مسعود في قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى) وفي قوله (ما كذب الفؤاد ما رأى) وفي قوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال فيها كلها رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح».

(١٤) انظر: : تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، د زغلول النجار، ج٤، ص٣٤٩-٣٥٥.

(١٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج١٩/ص ٢٥٠.

(١٦) أخرجه الطبراني وحسنه الألباني.

(١٧) رهبان الليل، سيد حسين العفاني، ج٢، ص٢٦٤، وقد عزاها لكتاب الغنية ص٥٥.

(١٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج١٩/ص ٢٦٦.

(١٩) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان وحسنه الألباني.

(٢٠) بتصرف من صحيح السيرة النبوية، ص ١٤٩.

(٢١) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج١٩/ص ٢٧٢.

(٢٢) أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه واللفظ له.

(٢٣) وردت هذه القصة في صحيح مسلم، وهذا نص الحديث: «حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا

وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر ، قال الله تعالى نحن أحق بذلك تجاوزوا عنه».

(٢٤) رواه مسلم.

(٢٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ٨.

(٢٦) انظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة آيات الله في الآفاق، محمد راتب النابلسي، ص٧٥-٧٧.

(٢٧) الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، ص ١٨٧-١٨٨.

(٢٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ٣٤.

(٣٠) انظر: تفسير القرآن العظيم. ابن كثير. ج٤/ص ٥٠٢ .

(٣٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ٤٣.

(٣٣) رواه مسلم.

(٣٤) أصل هذه القصة في حديث نبوي شريف رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم.

(٣٥) انظر تفسير التحرير والتنوير. الطاهر بن عاشور. ج١٥/ص ٣٥٦.

(٣٦) رواه الأصبهاني وحسنه الألباني.

(٣٧) انظر: صلاح الأمة في علو الهمة. سيد بن حسين العفاني. ٥٠٢/٥.

(٣٩) رواه الترمذي، وصححه الألباني.

(٤٠) انظر: تفسير القرآن العظيم. ابن كثير. ج٥٢٦/٤. وأيضا: التحرير والتنوير. محمد الطاهر بن عاشور. ج٤٢١/١٥.

(٤١) وردت حادثة شق الصدر في صحيح مسلم.

(٤٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ١٢٥.

(٤٣) وردت هذه القصة في صحيح مسلم.

(٤٤) انظر: إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، كتاب المراقبة والمحاسبة، ج٥، ص٥١-٥٢.

(٤٥) رواه مسلم.

(٤٦) متفق عليه.

(٤٧) فلسطين التاريخ المصور، الدكتور طارق سويدان، ص١٥٢.

(٤٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ١٥٤.

(٤٩) رواه مسلم.

(٥٠) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ١٦٨.

(٥١) رواه أبو داود، وصححه الألباني.

(٥٢) رواه مسلم.

(٥٣) متفق عليه.

(٥٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ١٨٤.

(٥٥) من محاضرة بعنوان: أسماء الله الحسنى [الغني]، الجزء الأول، لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي

(٥٦) انظر: تفسير القرآن العظيم. ابن كثير. ٥٤٨/٤.

(٥٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ٢٠١.

(٥٨) رواه الترمذي وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

(٥٩) متفق عليه.

(٦٠) رواه البخاري.

(٦١) رواه مسلم.

(٦٢) متفق عليه.

(٦٤) انظر: معجم الشيوخ للذهبي ، ٥٢/٢ . وايضاً : الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة. ابن حجر العسقلاني. ج٢٠٢/٣ .

(٦٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. مجلد ١٠/ج٢٠/ص ٢٤١.

(٦٦) رواه الترمذي وصححه الألباني.

(٦٧) انظر: القاموس المحيط. الفيروز آبادي. ٣٦٩/١.

(٦٨) رواه مسلم.

(٦٩) رواه الترمذي وقال الألباني: حسن صحيح.

التقرير النهائي / اليوميات

الصفحة	التاريخ	علامة التسميع	علامة الفهم	ملحوظات	توقيع ولي الأمر
٦٠٤					
٦٠٣					
٦٠٢					
٦٠١					
٦٠٠					
٥٩٩					
٥٩٨					
٥٩٧					
٥٩٦					
٥٩٥					
٥٩٤					
٥٩٣					
٥٩٢					
٥٩١					
٥٩٠					
٥٨٩					
٥٨٨					
٥٨٧					
٥٨٦					
٥٨٥					
٥٨٤					
٥٨٣					
٥٨٢					

امتحان الجزء

أدى امتحان الجزء بتاريخ _____ علامة التسميع _____ علامة الفهم والعمل _____

توقيع المدرس: _____ توقيع ولي الأمر : _____

إن الخطوة الأولى للاقتراب من طريقة الصحابة في تعلم القرآن وحفظه، هي تصحيح النظرة إلى الهدف الذي يسعى له معلم القرآن الكريم، فبدلا من أن يكون محفظا عليه أن يكون مربيا مدرسا (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)، وهذه التربية بالقرآن كفيلة بأن تُخرج لنا أجيالا ربانية، كتلك الأجيال التي صاحبت الأنبياء (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير)، ومن هنا فإن الخطوة الأولى للعودة الصحيحة للقرآن الكريم هي في استبدال مفهوم "التحفيظ للقرآن" إلى مفهوم "التربية بالقرآن"، وعلى كل معلم للقرآن الكريم أن ينظر لنفسه على أنه "مُربي بالقرآن" وليس مجرد "مُحفظ للقرآن".

ومن هنا كانت هذه الكراسة التي بين أيدينا كدليل للمربي بالقرآن ترشده لبعض المعاني التي بإمكانه التركيز عليها ولفت أنظار الطلاب إليها، وهي ليست سوى خطوة صغيرة نحو العودة الحقيقية للقرآن الكريم، تحتاج لخطوات كثيرة تسندها وتسددها وتضاعف أثرها وتجود ثمرتها.